

شرح الفتيا الحموية المجلس (62) أ.د. #صالح_سندی.

صالح السndi

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية فيما نقل من كلام عبد الله بن خفيف قال - 00:00:00

ثم قال ان الله تعالى تعرف الى عباده المؤمنين ان قال له يدان قد بسطهما بالرحمة. وذكر الآيات وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعراً مأثراً ابن أبي الصلب ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رجله - 00:00:20

وفي رواية البخاري وهي رواية البخاري وفي رواية أخرى يضع قدمه عليها ثم ما رواه مسلم عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم بطين نفسه وقال وقول - 00:00:40

وقول السدي وقول وهب ابن منبه وابي ما لك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضح رجله عليه ثم قال. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:00

اما بعد في هذه الجملة مما نقله المؤلف رحمه الله من كلام ابن خفيف اثبات صفة اليدين لله سبحانه وتعالى. والكلام في هذا واضح وقد مضى معنا في دروس سابقة في بعض ما شرح في الايام الخوالي. كذلك ذكر - 00:01:20

تعرى امية ابن ابي الصلت وهو يمجد الله فهو للمجد اهله وقد مضى في اه ما سبق في هذه الرسالة. ثم اثبات الرجل والقدم. وهم قدمان اه لله جل في علاه. اه كما يدل على ذلك ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم رضي الله - 00:01:50

او عنهم كابن عباس رضي الله عنهم ان الكرسي موضع القدمين. ومسألة الكرسي والقدمين قد مضى الكلام فيهما ايضاً وذكر بعض من اه نص على هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:02:20

كذلك جاء من قول مسلم بطين نفسه وهو من اتباع التابعين من تلاميذه عطاء وسعيد بن جبير وهذه الطبقة كذلك من قول السدي من قول وهب بن منبه ومن قول ابي مالك اه الغفاري وهو - 00:02:40

من التابعين بعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضح رجله عليه. المقصود ان هذه الجملة فيها اثبات الوجه لله جل وعلا فيها اثبات اليدين لله جل وعلا وفيهما ايضاً وفيها ايضاً اثبات - 00:03:00

له جل وعلا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء الانتماء من صدر هذه الامة موافقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولاً في الاقوال ومحفوظاً في الصدور. لا ينكر خلف عن سلف - 00:03:20

ولا ينكر عليهم احد من نظائرهم تلقتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم. احسنت. اه يقول هذه الروايات قد رويت عن هؤلاء الانتماء وموافقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم. ان كان - 00:03:40

ان الكرسي موضع قدمي الله جل وعلا فهذا لم يصح فيه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العمدة فيه اقوال الصحابة كالذى سمعت عن ابن عباس رضي الله عنهم وكذلك عن ابي موسى - 00:04:00

رضي الله عنهم ولم يعرف لهما في هذا مخالف. اما ان كان المقصود اثبات القدم والرجل لله تبارك تعالى نعم هذه الاثار موافقة لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذه الجملة - 00:04:20

من قوله متداولاً في الاقوال ومحفوظاً في الصدور. الى قوله مدونة في كتبهم هذه الجملة تبين لك كيف يكون نقل الاجماع عند اهل السنة في مسائل ثقة ما كان على هذه الشاكلة فإنه من المسائل الاجتماعية بمعنى ما كان من اقوال - 00:04:40

يا اهل السنة قد تداولته السنن وشاع فيهم ودون في كتبهم ولا ينكر خلف على سلف فيه فان هذا هو ما اجمع عليه في مسائل الاعتقاد وعامة ما ينقل في مدونات عقيدة اهل السنة والجماعة التي الفها اه - 00:05:10

ائمة اهل السنة المعروفون هي على هذه الشاكلة. هي مسائل واضحة وشائعة ويتلقاها الخلف عن السلف بلا نكير ينصون عليها في مختصراتهم ينصون عليها في مطوالاتهم فمثل هذا كاف في اثبات ان هذه المسائل اجماعية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:05:40

الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجالستهم ومكالمتهم وامرهم ان لا نعود مرضاهم ولا نشيء جنائزهم. فقد هؤلاء الى هذه الروايات فضريوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها - 00:06:10

على احكام المقايس وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة والتابعين وردوا على الائمة الراشدين. فضلوا واضلوا عن السبيل نعم. ثم بعد ان بين ان اهل السنة يرون ان الهداية معقودة على اتباع طريق السلف الصالح. نبه على طريقة المخالفين - 00:06:30 الذين ظهروا في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم لم يزالوا في ازدياد الى يومنا هذا لا كثر الله عددهم. ونبه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حذرنا من مجالستهم - 00:07:00

ومكالمتهم نعم كما جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيحين اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك كالذين سمي الله فاحذروهم. وهذه سمة اهل البدع جميعا انهم يتبعون ما تشابه من - 00:07:20

ادلة الكتاب والسنة. وامروا ان لا نعود مرضاهم ولا نشيء جنائزهم. هذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث التي رویت عنه صلى الله عليه وسلم في ذم القدرية. كما جاءت عند ابی داود وغيره - 00:07:40

ومن اهل العلم من رأى ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ الشیخ الالباني رحمة الله حسن اه ما جاء في هذا الباب بمجموع الطرق ومن اهل العلم من رأى ضعف كل ما جاء في - 00:08:00

القدرية وفي هذا يقول ابن ابی العز رحمة الله في شرح الطحاوية كل الاحاديث المروية في ذم القدرية فانها ضعيفة. لكن لا شك ان من ذلك قدر ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم. وفيه ما - 00:08:20

سمعت من النهي عن عيادة مرضاهم وتشييع جنائزهم. قال فقد هؤلاء الى هذه الرواية فضريوها بالتشبيه. وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقايس. جاء هؤلاء المبتدعة الى هذه الروايات الواردة في الصفات الالهية - 00:08:40

فضريوها بالتشبيه. يشير الى الشبهة الرائجة عندهم والى الاساس. الذي تفرعت كثیر من اقوالهم الضالة وهو ان ايات الصفات موهمة للتشبيه ايات الصفات جلها او كلها او بعضها على اختلاف منهم في - 00:09:10

قدر ما يوهم التشبيه ان هذه الرواية توهם التشبيه. ويترفع عن كونها موهمة للتشبيه ماذا ها؟ انه لابد اما ان تؤول واما ان تفوض. فموقف التأويل التفويض انما هو نتيجة لهذا الاساس وهو ان هذه النصوص نصوص الصفات - 00:09:40

للتتشبيه. هذا هو اساس البلاء عند القوم. والحق الذي لا شك فيه ان ايات الكتاب وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الواردة في مدونات السنة وثبتت عن رسول الله - 00:10:10

صلى الله عليه وسلم مما فيه اثبات صفات للبارى تبارك وتعالى لا شك انها منزهة عن هذا الفاسد انما التشبيه مرض اصيب به هؤلاء في عقولهم وقلوبهم. اما ايات القرآن واحاديث السنة فانها منزهة عن ان تكون مهمة للتتشبيه. تدری ما التشبيه؟ التشبيه كفر - 00:10:30

بالله سبحانه وتعالى كيف تكون ايات القرآن التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين للناس بها يريد الله ليبين لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم كيف تكون ايات القرآن؟ التي وصفت بانها - 00:11:00

نور وهدى وبشرى للمسلمين كيف تكون سببلا الى الضلال لانها موهمة للتتشبيه الذي هو كفر. هذا لا يمكن ان يتواتي. والرد على هذه الشبهة الكبيرة عند القوم. يكون من عدة اوجه - 00:11:20

اولا ان هذا القول الذي قالوه قول عار عن الدليل. هذا في الحقيقة لا يصلح ان يكون اساسا لا يصلح ان يكون دليلا يبنون عليه موقفا
كبيرا له. انما هذا مجرد دعوة اذا قالوا هذه النصوص - 00:11:40

موهبة للتشبيه نقول هذه ايش؟ دعوة خالية عن الدليل. هي مردودة لعدم وجود الدليل الذي يدل عليها ثم انها مقالة وهذا الثاني
مقالة مبتدعة. لأن السلف رحمهم الله ما قال احد منهم - 00:12:00

ان نصوص الصفات سواء كانت متعلقة بصفات ذاتية او كانت متعلقة بصفات فعلية ما قال احد منهم قط انها موهبة للتشبيه او انها
تقتضي التشبيه. فهذه مقالة مبتدعة ولو كان فيها - 00:12:20

خير لسبق اليها السلف الصالح رحمهم الله. الامر الثالث ان هذه المقالة فيها اساءة ظن بالله سبحانه وتعالى. حينما يخبر الله عز وجل
عن هذا الوحي بأنه طريق الهداية ثم يجعله ملسا - 00:12:40

مشتبها يقود ويعود الى الكفر هذا فيه اعظم اساءة ظن بالله جل وعلا وبكتابه لرسوله صلى الله عليه وسلم وبكلام رسوله عليه الصلة
والسلام. وهذا لا ينبغي ان يكون من مسلم. الامر الرابع ان نقول لهم باختصار - 00:13:00

هل نصوص الصفات عندكم جميعا مهمة للتشويه ولا يخال احدا منهم يدعي هذا. لابد ان تجد في هؤلاء المبتدعة المنتسبين الى هذه
الملة لابد ان تجد هؤلاء مثبدين لله سبحانه وتعالى شيئا من الصفات ولو قل. اذا لا يمكن ان يقول - 00:13:20

ان جميع نصوص الصفات ها موهبة للتشبيه. اذا سيدخلون بناء على هذا ان بعضها للتشبيه وبعضها ليس موهبا للتشبيه. فنقول حينئذ
ما الضابط؟ ما الضابط الذي يفصل بينما كان للتشبيه وما لم يكن موهبا للتشبيه. القوم عندهم ان ما ثبت - 00:13:46

اه اضافة الوجه والعين والاستواء. والتزول والمحبة لله جل وعلا هذا موهم ها للتشبيه. بخلاف وهذا ما يقوله اه كثير منهم بخلاف
النصوص التي جاءت بالحياة والعلم والسمع والبصر والقدرة ونحو هذه الصفات. فنقول ما هو الفرق؟ ما هو - 00:14:16

الفرق الذي جعلكم تجعلون هذه مهمة للتشبيه وهذه ليست مهمة للتشبيه. ان كانت الاية التي دلت على ثبوت العين لله جل وعلا مهمة
للتشبيه فلتكن الاية التي دلت على ثبوت الرؤيا لله جل وعلا مهمة للتشبيه - 00:14:46

ان كانت الاية التي فيها اثبات المحبة لله ملهمة للتشبيه فلتكن الاية التي فيها اثبات الحياة لله مهمة للتشبيه لماذا؟ لأن الباب باب
واحد. وكل شيء ادعوه والصقوه ظلما وعدوانا بالنصوص التي ادعوا انها موهبة للتشبيه كل شيء قالوه في هذه الادلة نستطيع ان
نقلبه عليهم - 00:15:06

في النصوص التي قالوا انها ليست مهمة للتشبيه واثبتو ما دلت عليه. فالباب باب واحد والقول في بعض بالصفات كالقول في البعض
الآخر. ونحن نلتزم بهذا. اهل السنة يتلزمون بان كل شيء ادعوا - 00:15:36

في نص من نصوص الصفات انه موهم للتشبيه فاننا نقول والنص الآخر الذي تتبتونه وتقولون انه لا يوهم التشبيه سوف نورد عليكم
فيه نظيرة ما اوردموه في هذه النصوص التي ادعوتكم فيها ادعية - 00:15:56

فيها ما ادعيمتم. على كل حال هذا الموضوع اه مضى في دروس اه قديمة الكلام فيه على وجه الخلاصة ان القوم كما قال ابن خفيف
رحمه الله فضلوا واضلوا عن سوء السبيل. نعم - 00:16:16

مع القوم بين الضلال والاضلال. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم ذكر المؤثر عن ابن بس وجوابه لنجمة الحرور. نعم. اه نجدة
ابن عامر الحروري اه رؤوس الخوارج المشاهير اه مقالاته معروفة ومشهورة في كتب اه - 00:16:36

اه الفرق والمقالات سأل ابن عباس رضي الله عنهما عدة مسائل رجاء ما جاء في هذا مسلم رحمه الله في صحيحه وغيره. ومجموع
ما سأله عنه كما جاء في مسلم خمس مسائل سأله اكان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو النساء؟ وهل كان - 00:17:06
يفرض لهم من الغنيمة؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ وسأله ايضا عن سهم ذي القربي كيف يصرف وسائله عن اليتم يتم الاطفال متى
يزول؟ هذه المسائل التي سألها اه نجدة لابن عباس رضي الله - 00:17:36

يعني كاتبه وراسله بها. وابن عباس رضي الله عندهما كتب له بالجواب لكنه جاءت عنه الروايات وفي صحيح مسلم انه قال لولا ان اردته
عن احمد يقع فيها ما كتبت له ولا نعمة عين. ومرة يقول لو - 00:17:56

ان اكتم علما لولا خشيتي ان اكتمن علما ما كتبت اليه. وآ مرة يقول لولا ان ارده عن نتن يقع فيه ما كتبت له. كل هذه الروايات تجدها في صحيح مسلم - 00:18:26

وهذه الحادثة تستفيد منها فوائد منها انه ينبغي على المسلم ولا سيما على العالم وطالب العلم ان يجعل مواقفه مبنية على مقارنة المصالح فاسد ثم ان يرجح بين الامرين فان الشريعة جاءت بجلب المصالح وتکفيرها ودرء المفاسد وتقليلها - 00:18:46

وفي هذا المقام انت تحتاج الى فقه عظيم لأن جنس المصلحة من جنس المفسدة قد يتيسر لك ان تعرفه لكن ما يحتاج الى فقه ما يحتاج الى مزيد نظر وتأمل وتجدد في اصابة الحق هو ان تبحث عن اصلاح المصلحتين - 00:19:17

فتطلبه وان تبحث عن افسد المفسدين فتجتبه. وهذا من خاصة اهل العلم هذا مما يختص به اهل العلم. الامر الثاني ان المبتدع لا يأس ان المبتدأ لا يأس ان يعلم ولا سيما اذا كان يرجى صلاحه ورجوعه - 00:19:44

عن غيره بهذا التعليم. ما لم تترتب مفسدة تربى على مصلحة تعليمه كما يدل على هذا ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم في هذا المقام والفائدة الثالثة ان التعامل مع اهل البدع فيه فقه - 00:20:14

وهذا الفقه ينبغي ان يتحلى به السنوي. فنمرة اصل في التعامل معهم وثمرة استثناءات فهذا من الفقه الذي ينبغي ان يتحلى به الداعية وطالب العلم في التعامل مع المبتدعة. ولذلك ابن عباس رضي الله عنه - 00:20:40

خشية انه لو لم يرد على انه لو لم يرد عليه والرجل لا يستحق ان يرد عليه لضلاله لكن خشي انه لو لم يرد عليه فانه سيقع في حماقة سيقع في كارثة كبرى - 00:21:01

وهي مثلا انه سيشتري على سفك دماء الصبيان لانه سأله عن قتل الصبيان. فلو تركه وما اجابه لربما ركب رأسه لجهله وغروره اوقع شرا بالمسلمين فقتل صبيانه فكتب له لاجل ان يرده لربما كانت هذه الكتابة سببا في ان يحجز عن هذه الضلاله فهذا من الفقه - 00:21:20

ينبغي ان يراعى في التعامل مع اهل البدع والاحظ ان التعامل ها هنا كان مع من مع الخوارج مع شر الخلق والخليفة. الذين تكاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمهم - 00:21:50

عن سلف هذه الامة ذمهم. ومع ذلك المقام كان فيه فقه في التعامل مع هؤلاء نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم ذكر حديث الصورة وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا واختلاف الناس في تأويله - 00:22:08

ذكر حديث السورة وهو حديث مشهور الثابت في الصحيحين وغيرهما وفيه ان الله جل وعلا خلق ادم على صورته وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا. ولا اعلم له وجودا. اه هذا الكتاب الان - 00:22:33

وهذا الكتاب اه بين فيه اختلاف الناس في تأويله ما جاء في حديث السورة اه الكلام فيه كثير. لكن يهمني في هذا المقام ان انبه على ثلاث مسائل. المسألة الاولى هي اثبات الصورة لله تبارك وتعالى - 00:22:59

وهذا قد دل عليه هذا الحديث ودللت عليه احاديث اخرى. كما ثبت في حديث ابي سعيد وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنهم وكلاهما في الصحيح آآ ان الله سبحانه وتعالى يأتي لعباده يوم القيمة في صورة غير الصورة التي يعرفون. الرواية الاخرى - 00:23:28

في سورة غير التي رأوها اول مرة. فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى ماذا؟ صورة ونهج اهل السنة والجماعة في هذا المقام على شاكلة نهجهم في بقية الصفات فنحن - 00:23:54

ثبتت لله سبحانه وتعالى صورة لائقة به لا كصور المخلوقين نبرا الى الله سبحانه وتعالى من تكييفها. فالكلام في الصورة كالكلام في الوجه وكالكلام في اليدين وكالكلام في العين الى اخر هذه الصفات. المسألة الثانية وهي في مرجع الضمير في قوله على صورته - 00:24:14

الرواية المشهورة التي رواها الناس وتلقوها بالقبول وروها عامه اهل العلم بلا نكير هي ان الله خلق ادم على صورته وجاء عنه صل الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق ادم على صورة الرحمن - 00:24:44

وهذه الرواية اخرجها ابن ابي عاصم في السنة وآخرتها ابن خزيمة في التوحيد وآخرتها عبد الله ابن احمد في السنة وكثير من اهل العلم وهي رواية صحيحة صاحبها الامام احمد وصحبها صاحبها اسحاق و - [00:25:11](#)

صحبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة من اهل العلم وناقش ابن القيم رحمه الله قول من قال بضعف ورأس اولئك من خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد فانه اعلم هذه الرواية بثلاثة بثلاثة علب - [00:25:35](#)

ناقشه فيها رحمه الله ورد كلامه وبين ان هذا اللفظ اقل احواله ان يكون حسنا وله بحث طويل مستطاب اعني ابن تيمية رحمه الله في المجلد السادس من بيان تلبيس - [00:25:55](#)

الجهمية في اه الكلام عن هذا الحديث وعن اثبات هذا اللفظ وعن بيان وجهه وعن الرد على المخالفين فيه كذلك له بحث مختصر ومفيد ايضا فيما طبع من جواب الاعتراضات المصرية - [00:26:16](#)

اه اذا لفظ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن هذا لفظ ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن كن ثابتنا عنه فانه قد ثبت عن ابن عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهم ومثل هذا له حكم الرفع - [00:26:37](#)

فهذا اللفظ لا شك فيه بل حتى لو لم يكن هذا اللفظ ثابتنا فان السياقة يدل على ان الضمير في قوله على صورته يعني على صورة الرحمن سبحانه وتعالى. ولم يكن احد كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله من اهل - [00:26:58](#)

الثلاثة ينكر هذا الحديث او يتأنله. بل كلهم مطبقون على ان الضمير فيه الى الله سبحانه وتعالى. الائمة المتفق على امامتهم وجلالتهم من اهل الصدر الاول كلهم يرون هذا الحديث ويتبين ما جاء فيه وينكرون على من تأنله. كما نقل هذا شيخ الاسلام - [00:27:22](#) ابن تيمية رحمه الله واول من عرف في الناس انه تأول قوله على صورته على غير ارادة آآعود الضمير الى الرحمن سبحانه وتعالى. اول من عرف بهذا هو ابو ثور. فانه جعل الضمير - [00:27:52](#)

عائدا الى ادم عليه السلام وانكر عليه الائمة في ذلك الوقت كالامام احمد رحمه الله وشدد النكير عليه ايضا ثم جاء ابن خزيمة رحمه الله تأول هذا الحديث ورأى ان الضمير يعود الى المضروب - [00:28:12](#)

حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة من يضرب او على صورة مطرود وهو أشهر - [00:28:35](#)

من جاء عنه هذا التأويل من علماء اهل السنة. ثم قيل ان ابا الشيخ الاصلباني ايضا تأول الحديث وھؤلاء الثلاثة هم الذين عرفوا بالسنة من تأول هذا الحديث واما بقية علماء اهل السنة فانه - [00:28:51](#)

مطبقون على عود الضمير في هذا الحديث الى الله سبحانه وتعالى و القول بتأنيله يرجع في الجملة الى ثلاثة اقوال الاول ان يكون عود الضمير الى المضروب. ان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة المضروب. ولربما - [00:29:11](#)

روى بعض الناس ها هنا حديثا فيه قصة ان رجلا ضرب اخر على وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة هذا المضروب وهذا الحديث لا اصل له. وليس هذا مما اعتمدته ابن خزيمة رحمه الله فانه اجل من ان يعتمد مثل هذه - [00:29:40](#)

الرواية لكن القول بهذا التأويل لا شك انه فاسد. ولا يصح. وذلك لامر اولا ان الامر لو كان كما جاء في هذا التأويل لكان ينبغي ان يكون الحديث ان الله خلق هذا على صورة ادم وليس العكس - [00:30:00](#)

انت مع؟ هذا المضروب هو الذي خلق على صورة ادم وليس ان ادم خلق على صورة هذا الانسان ثم معني يا مشايخ؟ طيب الامر الثاني ان هذا الرجل وغيره خلق على هيئة ادم عليه السلام فهو ابو البشر - [00:30:24](#)

والامر ليس مقصورا على وجهه. يعني لاحظ ان الحديث فيه النهي عن ضرب الوجه وليس فيه النهي عن ضرب بطنه او ظهره.ليس كذلك؟ مع ان بطنه وظهره ايضا على صورة ادم. وعلى - [00:30:51](#)

صفته وعلى مثاله صح ولا لا؟ ومع ذلك ما جاء النهي عن ذلك. لو كانت العلة هي المماطلة بين ادم المضروب فان هذا يقتضي النهي عن ضربه بالكلية. فما فائدة تخصيص الوجه بهذا الامر - [00:31:12](#)

نـم انه يقال ايضا ان مجرد المماطلة او المشابهة في الصورة بين اثنين لا تقتضي شيئا في مقام الثواب او العقاب او المدح او الذنب.

يعني لا يقال لا يضرب فلان ولا يعاقب فلان لانه يشبه - 00:31:32

فلانة مجرد المشابهة لا يترتب عليها شيء. ثم لو كانت المشابهة يترب علىها شيء لكان غير ادم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولى.

لان في الانبياء من هو افضل من ادم. اليـس كذلك ؟ ورأس اولئك - 00:31:52

نبينا محمد صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. المقصود ان تأوـيل هـذـا الـحـدـيـث وـاعـادـة الضـمـيرـ فـيـه إلـىـ المـضـرـوبـ آـمـنـ الـبـعـدـ بـمـكـانـهـ. وـتـأـوـيـلـهـ الثـانـيـ

هو ان الضـمـيرـ عـائـدـ إلـىـ اـدـمـ. إـنـ اللهـ 00:32:12

خلق ادم على صورة ادم وهذا ما انكره الامام احمد رحـمـهـ اللـهـ وـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ الجـهـمـيـةـ. فـايـ صـورـةـ كـانـتـ لـادـمـ قـبـلـ انـ يـخـلـقـ

انـ هـذـاـ يـقـضـيـ اـنـ هـذـاـ كـانـتـ لـهـ صـورـةـ ثـمـ خـلـقـ 00:32:32

عليـهاـ وـهـذـاـ شـيـءـ لـاـ دـلـيـلـ عـلـيـهـ. ثـمـ يـقـالـ اـيـضاـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ وـالـهـيـ عنـ ضـرـبـ الـوـجـهـ. لـاـ مـنـاسـبـةـ بـيـنـ ذـكـرـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ وـالـهـيـ عنـ ضـرـبـ الـوـجـهـ لـكـ قـبـلـ قـلـيلـ. وـهـوـ اـنـ كـلـ هـذـاـ جـسـدـ وـلـيـسـ الـوـجـهـ فـقـطـ 00:32:52

عـلـىـ مـثـالـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـسـ كـذـلـكـ ؟ـ بـلـ. فـمـاـ فـائـدـةـ ذـكـرـ اـدـمـ خـلـقـ عـلـىـ صـورـةـ اـدـمـ حـيـنـمـاـ يـنـهـىـ عـنـ ضـرـبـ الـوـجـهـ لـاـ مـنـاسـبـةـ

بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ. يـعـنـيـ هـذـاـ اـشـبـهـ اـنـ يـقـالـ 00:33:21

لـاـ تـضـرـبـوـ وـجـهـ بـعـضـكـمـ لـانـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـبـوـ الـبـشـرـ اوـ لـاـ تـضـرـبـوـ وـجـهـ بـعـضـكـمـ لـانـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـزـلـهـ اللـهـ اوـ جـعـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـوـلـاـ

فـيـ الجـنـةـ ثـمـ 00:33:41

اـنـزـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ إلـىـ الـأـرـضـ. يـعـنـيـ حـيـنـمـاـ نـذـكـرـ شـيـءـ مـنـ خـصـائـصـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـذـاـ شـيـءـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ بـمـاـذاـ بـالـهـيـ عـنـ ضـرـبـ الـوـجـهـ

وـتـقـبـيـحـهـ. لـاـ مـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـأـمـرـيـنـ وـلـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ 00:34:00

عـلـةـ لـلـهـيـ عـنـ ضـرـبـ الـوـجـهـ. تـأـوـيلـ الثـالـثـ وـهـذـاـ ذـكـرـ اـهـابـنـ خـزـيـمةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـيـضاـ اـنـ الضـمـيرـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـعـودـ إلـىـ الرـحـمـنـ. وـلـكـ

الـاـظـافـةـ اـظـافـةـ مـخـلـوقـ إلـىـ خـالـقـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـشـرـيفـ. كـمـ تـقـولـ اـرـضـ اللـهـ نـاقـةـ اللـهـ إلـىـ اـخـرـهـ. فـالـصـورـةـ هـنـاـ 00:34:20

صـورـةـ اـيـشـ ؟ـ مـخـلـوقـ اـضـيـفـتـ إلـىـ خـالـقـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـشـرـيفـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ اـضـعـفـ آـمـاـ يـكـوـنـ فـانـ الصـورـةـ لـاـ تـضـافـ إلـاـ عـلـىـ

سـبـيـلـ اـنـهـ مـاـذـاـ ؟ـ اـنـهـ صـفـةـ لـاـ تـضـافـ إلـاـ 00:34:50

سـبـيـلـ اـنـهـ صـفـةـ وـلـيـسـ عـيـنـاـ قـائـمـةـ بـذـاتـهـاـ كـمـ تـعـرـفـونـ القـاعـدـةـ فـيـ التـفـرـيقـ بـيـنـ مـاـ يـضـافـ إلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـكـوـنـ صـفـةـ وـانـ

يـكـوـنـ هـذـاـ عـيـنـاـ قـائـمـةـ بـذـاتـهـاـ. اـنـ الصـوـابـ هـوـ الـحـقـ اـنـ الضـمـيرـ فـيـ هـذـاـ 00:35:10

فـالـحـدـيـثـ يـعـودـ إلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـبـيـقـىـ الـبـحـثـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ مـعـنىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ. فـنـقـولـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ قـدـرـ

مـشـتـرـكـ بـيـنـ صـفـةـ الـخـالـقـ وـصـفـةـ الـمـخـلـوقـ فـلـاـ جـدـيدـ فـيـهـ. بـمـعـنىـ الـحـدـيـثـ 00:35:30

يـدـلـ كـمـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـخـتـصـرـ الصـوـاعـقـ عـلـىـ تـحـقـيقـ صـفـةـ الـوـجـهـ لـهـ عـزـ وـجـلـ وـاثـبـاتـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـكـلـامـ صـفـةـ لـهـ

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـمـعـلـومـ عـنـدـكـ مـنـ غـيـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـتـصـافـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـوـجـهـ 00:35:50

وـاتـصـافـهـ بـالـسـمـعـ وـاتـصـافـهـ بـالـبـصـرـ وـاتـصـافـهـ بـالـكـلـامـ. قـيـامـ هـذـاـ الصـفـاتـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ تـعـالـىـ مـعـ كـوـنـ الـمـخـلـوقـ مـتـصـفـاـ بـوـجـهـ وـسـمـعـ وـالـلـهـ

اـخـرـهـ هـذـاـ لـاـ يـقـضـيـ مـاـذـاـ ؟ـ التـمـثـيلـ الـمـمـنـوـعـ. اـنـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـوتـ مـاـذـاـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ. وـثـبـوتـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ آـمـاـ مـعـ اـثـبـاتـ الـقـدـرـ الـفـارـقـ

الـمـمـيـزـ لـيـسـ هـوـ 00:36:10

الـتـمـثـيلـ الـمـمـنـوـعـ كـمـ تـكـرـرـ هـذـاـ سـابـقاـ. الـمـسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ وـهـيـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ مـاـآـاـ عـلـىـ اـخـرـ مـاـ ذـكـرـهـ فـيـ النـقـطـةـ الـثـانـيـةـ هـيـ اـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ صـورـتـهـ هـذـاـ الـكـلـمـةـ 00:36:40

لـاـ تـقـضـيـ التـمـثـيلـ وـانـمـاـ تـقـضـيـ الاـشـتـراكـ عـلـىـ صـورـتـهـ لـاـ تـقـضـيـ التـمـثـيلـ وـانـمـاـ تـقـضـيـ مـاـذـاـ ؟ـ الاـشـتـراكـ. يـعـنـيـ ثـمـةـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ بـيـنـ هـذـاـ

وـهـذـاـ وـلـيـسـ هـذـاـ هـوـ التـمـثـيلـ. بـمـعـنىـ كـلـ اـحـدـ يـشـكـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ 00:37:00

وـرـبـماـ وـسـوسـ لـهـ الشـيـطـانـ لـاـنـ يـدـلـ عـلـىـ التـشـبـيـهـ فـعـلـيـهـ اـنـ يـذـكـرـ نـفـسـهـ بـمـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. مـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـوـلـاـ

زـمـرـةـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ عـلـىـ صـورـةـ الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ. كـيـفـ تـفـهـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ 00:37:24

قال على سورة وها هنا على صورته صح ولا لا؟ كيف فهمت هذا الحديث؟ على صورة القمر ليلة البدر هل فهمت ان رؤوسهم انقلبت حجارة؟ على هيئة الكوكب الذي هو القمر لا احد يفهم لغة العرب - [00:37:45](#)

ا هي يستنبط هذا المعنى. اليك كذلك؟ انما على صورة القمر ليلة البدر بهاء اضاءة الى اخر هذه المعاني يعني ثمة ايش؟ قدر مشترك بين هذا وهذا. خذ مثلا ما ثبت في صحيح مسلم - [00:38:05](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت المرأة اقبلت في صورة شيطان واذا ادبرت ادبرت في ايش؟ في سورة شيطان. هل يفهم احد ان المرأة انقلبت الى مثيل للشيطان في الصورة الاحد يفهم فيها هذا لا - [00:38:25](#)

انما المقصود في سورة شيطان انه ثمة قدر مشترك بين اقبالها وتزيين للشر والفاحشة وما يosoس به وما يوقعه في النفوس ما يقع في النفوس من هذا اقبال او الادبار للمرأة يقع في نفوس كثير من الناس - [00:38:52](#)

بينه وبين ما يوقعه الشيطان بوسوسته قدر مشترك. اذا كما فهمت هذا حاول ان تفهم هذا اه المقصود والمهم والذي ينبغي ان تكون على اه فطنة فيه هو انها هذا الحديث لا يدل البينة على تمثيل الله عز وجل بخلقه او تشبيه الله جل وعلا - [00:39:18](#)

خلقه حاش وكلا على هذا اه اجمع السلف ومضى اهل الاسلام جميعا سوى من شد والله تعالى اعلى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما - [00:39:52](#)

فيما خالفنا فيه اهل الزبغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. يقول في هذا المختصر الذي الفه في الاعتقاد ساذكر جملة من المسائل التي وقع فيها خلاف بين اهل السنة المبتدئة. وهذه عادة اهل السنة كما - [00:40:17](#)

عليها شيخ الاسلام في شرح الاصبهانية انهم في المختصرات العقدية انما يوردون المسائل التي اشتهر الخلاف فيها بين اهل السنة ومخالفتهم. يعني لا يقررون كل شيء. انما ينبهون على ماذا؟ على ما اشتهر الخلاف - [00:40:37](#)

فيه بين اهل السنة ومخالفيه وهذا ما يبين لك السبب الذي لاجله انك لا تجد بحثا كثيرا في توحيد الالوهية في رد الشرك في الالوهية في رد ذرائع الشرك في الالوهية في كثير من - [00:40:57](#)

صلة العقيدة المتقدمة السبب ما هو نعم؟ لم يكن ثمة خلاف ظاهر في الامة في هذه المسائل كما كان في القرون المتأخرة. ولذلك لم تكن هناك الى التنبيه على هذه المسائل بخلاف مسائل الصفات بخلاف مسائل القدر بخلاف مسائل الاسماء والاحكام الى اخر - [00:41:17](#)

ما هنالك؟ يعني انهم كانوا ينبهون على المسائل التي حصل فيها. الخلاف بين اهل السنة ومخالفتهم لاجلي ان لا تزل القدم بالسني فيقع فيما وقع فيه المبتدعة فتنبه الى هذه الفائدة التي ذكرها آآ - [00:41:46](#)

ابن خفيف رحمه الله ونبه عليها شيخ الاسلام رحمة الله عليهما نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم ذكر في الامامة واحتاج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم صديق ابي بكر رضي الله عنه وانه افضل الامة. ثم قال - [00:42:06](#)

وكان الكلام على كل حال ابني خفيف طويل فتنبه على بعض مسائله وما كان واضحا نتجاوزه. طيب؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة. وذكر اثبات القدر - [00:42:26](#)

ثم ذكر الخلافة في اهل الكبائر وهي مسألة الاسماء والاحكام. وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم قوله انهم مؤمنون على الاطلاق. اراد - [00:42:50](#)

ما نزيد به في اه نحن المتأخرین من ان نقول ان اهل الكبائر لهم مطلق الایمان لا الایمان المطلق هذا الذي اراده رحمه الله بانهم مؤمنون على الاطلاق. فلهم مطلق الایمان يعني عندهم ایمان لهم اصل - [00:43:05](#)

وايمان وليس عندهم الایمان الكامل ليس عندهم الایمان الكامل. نعم. وامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عذبهم هذا حكمهم في الآخرة في الدنيا اه نطلق عليهم هذا الاطلاق الذي ذكرته لك ان له مطلق الایمان وفي الآخرة - [00:43:25](#) اعتقاد انهم ماذا؟ تحت مشيئة الله عز وجل. هذا بالنظر الى كل فرد فرد. اما بالنظر الى مجموع اهل الكبائر فاننا نقول انه لا بد من

تعذيب طائفة منهم لتحقق النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه - 00:43:45

وسلم في تعذيب طائفة من المبتدة ومن ذلك احاديث الشفاعة وفيها اخراجها من النار اذا لابد من ماذا؟ لا بد من تعذيب احد من العصاة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال اصل الایمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال. نعم - 00:44:05

الاييمان موهبة من الله سبحانه وتعالى يهب الایمان لمن يشاء. يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادقين يتولد منها افعال العباد - 00:44:33

فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال. نعم اصل الایمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح اصله وفرعه كله لا بد فيه من اجتماع هذه الامور الثلاثة لا وجود لاصل الایمان الا باه - 00:44:52

هناك قدر من تصديق القلب ونطق اللسان ولا بد ايضا من قدر من عمل الجوارح. آاه فهذا الذي ذكره في قوله فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وذكر الخلاف في زيادة الایمان ونقصانه - 00:45:12

وقال قوله انه يزيد وينقص. قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق. فقولنا وقول ائمتنا ان كلام الله غير مخلوق وانه صفة لله تعالى منه بدا قوله واليه يعود حكمها. ثم ذكر الاختلاف في عذاب القبر وذكر الاحاديث فيه - 00:45:32

وذكر الاختلاف في الرؤية وقال قوله وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في القيامة ثم ذكر الحجة. ثم قال واعلم رحمة الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة. والله هي المحدثين - 00:45:52

ما اظن انها هكذا لعلها من ترتيب المحدثين. لعله اراد ان يرتبها بحسب ظهورها. بحسب اه البدع التي ظهرت وبحسب اه تواريخ من احدث. اما ان تكون المحدثين ماضوا. نعم - 00:46:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله فقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد الجمل من العقود يعني العقائد المجملة. الجمل من العقود يعني العقائد المجملة. يريد ان يبين في - 00:46:37

سيأتي جملاء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات بكمال اسمائه وصفاته كما قال الرحمن - 00:46:57

على العرش استوى وقال يدبر الامر من السماء الى الارض. ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما يجري على عباده تعرج الملائكة والروح اليه في يوم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:47:17

الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء للفناء. اذا الحق ان الجنة والنار باقيتان لا تفنيان وعلى هذا اجماع اهل السنة والجماعة. وقلة قليلة من اهل السنة اخطأوا في هذه المسألة. والحق - 00:47:34

ان الاجماع من قول على ان الجنة والنار كلاهما باقيتان لا تفنيان ولا يفني ما فيها من اهل الجنة ومن اهل النار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله - 00:47:54

عليه وسلم عرج بنفسه الى سدة المنتهى. نعم عرج بنفسه يعني بجسمه وروحه عليه الصلاة والسلام. هذا هو الحق وهو الذي عليه جماهير اهل العلم وليس انه عرج بروحه فقط او انه عرج به في رؤية منامية في رؤيا - 00:48:14

كلا هذين القولين غلط والصواب انه عرج به عليه الصلاة والسلام بروحه وجسمه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار هذا - 00:48:34

ومع في معناه يدل على اثبات القدر السابق لله سبحانه وتعالى. بمعنى الله جل وعلا قد علم اهل الجنة واهل النار وكتب اهل الجنة وكتب اهل النار ولكن لم يدخلوا الجنة - 00:48:54

او النار الا بسبب اعمالهم. ولذلك نجد في النصوص جزاء بما كانوا يعملون الله سبحانه وتعالى من عده لا يعذب احدا بناء على ما علم وكتب بناء على ما فعل ما وقع منه حقيقة لكن هذا الحديث يدل على ثبوت ماذا؟ القدر السابق فالله جل - 00:49:17

وعلا علم اهل الجنة باعيانهم وان هؤلاء من اهل الجنة وعلم ان هؤلاء من اهل النار فاهم القبضتين هم الذين الله عز وجل وكتب انه

سيكونون من اهل الجنة او من اهل النار. نعم - 00:49:47

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا. ونعتقد انه اول شافع وابو مشفع ذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه. نعم هذا بخلاف قول المعتزلة الذين يقولون ان - 00:50:06

مقتول لم يستوفي اجله ولم يستكمل رزقه. القاتل قطع عليه اجله قطع عليه رزقه. والا فالذى قدره الله عز وجل خلاف هذا. لو مات 00:50:26

حتف نفسه فانه قد استمسك تكملة ها ؟ اجلها. اجله واستوفى رزقه. لكن اذا قتلت لا المقدر عند الله عز وجل قدر اكبر مما - ما مضى له. وهذا على كل حال فرع عن موقفهم الرديء من مسألة افعال العباد. وانها غير قلة تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى وخلقه.

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الى ان قال وما نعتقد ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في - 00:50:56

ثلث الليل الاخر فيبسط يديه ويقول الا هل من سائل الحديث وليلة النصف من شعبان وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك فقال ونعتقد ان الله يتولى حساب الخلق بنفسه قال ونعتقد ان الله كلام موسى تكيمها - 00:51:22

اخذ ابراهيم خليلا وان الخلة غير الفقر. لا كما قال اهل البدع. يعني مسألة الخلة والفقر ستأتي في كلامه ايضا بعد قليل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا واتخذه خليلا - 00:51:42

كما اخذ ابراهيم خليلا. نعم مسألة الرؤيا الله جل وعلا يقول خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه هذا محل بحث عند اهل العلم. لم يثبت في حديث صحيح - 00:52:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه. ولم يثبت هذا ايضا عن احد من الصحابة رضي الله عنهم انما جاءت الاقوال عن الصحابة رضي الله عنهم فيها اختلاف منهم من كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:52:22

رأى ربه ومنهم من يقول انه لم يرى ربه. والذين قالوا انه رأى ربه كابن عباس رضي الله عنهم جاءت الرواية عنهم على وجهين مطلقة او مقيدة بالفؤاد يعني القلب - 00:52:42

يعني منهم من يقول او تارة يقولون محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه وتارة يقول دول انه رأى ربه بقلبه او فؤاده فالتحقيق انه لا خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم معنوي في هذه المسألة - 00:53:02

بمعنى ان الذين اثبتوا الرؤية من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ارادوا الرؤية ليس رؤية العين. كيف يكون ذلك كذلك ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نور ان راه - 00:53:26

و ما جاء مطلقا من كلام الصحابة فانه يحمل على ما جاء مقيدا ما جاء مقيدا والرؤبة القلبية هي كما هي كما قال ابن القيم رحمه الله انكشف صورة المعلوم اليه - 00:53:48

حتى تكون نسبة الى القلب كنسبة المرء الى العين هذا هو المراد بماذا؟ بالرؤبة القلبية وان كنا لا نعرف كيفية ذلك لاننا ما حصل لنا ما الصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:54:09

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة الاية ونعتقد ان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا ونعتقد الرضا بقضاء الله عز وجل والصبر على احكام الله - 00:54:31

اعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. مسألة المسح على الخفين. الاصل انها من مسائل التي تذكر في كتب الفقه لا كتب الاعتقاد لكن نجد كثيرا من اهل العلم ينصون عليها وعلى نظائر لها وسيأتي شيء من ذلك - 00:54:56

في كلام المؤلف انما كان ذلك لاجل اظهار المخالفه لاهل البدع كالرافضة ينكرون او من اهل البدع كالرافضة من ينكر المسح على الخفين. فينص اهل السنة والجماعة - 00:55:16

على انهم يرون المسح على الخفين لاظهار المخالفه بينهم وبين هؤلاء المبتعدة وبهذا تعلم ان اظهار المخالفه لاهل البدع مقصود لاهل السنة. اظهار المخالفه لاهل البدع مقصود لاهل السنة لاجل ان يتميز الحق عن الباطل. وان يتميز اهل كل عن البعض - 00:55:36

الآخر ان يتميز اهل الحق عن اهل الباطل في كل حال وفي كل زمان وفي كل وقت فهذا من المسائل التي تلحظها في تقرير مثل هذه

المسائل في كتب الاعتقاد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ونعتقد الصبر على السلطان - 00:56:05

من قريش ما كان منهم من جور او عد ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. نعم التحقيق في مسألة الصبر على السلطان. المؤلف هنا قيد ذلك بقوله من قريش. وآآبيدو والله اعلم - 00:56:25

انه يتحدث عن الواقع فالخلفاء في ذاك الزمان كانوا اه من قريش يعني في عهدبني العباس اه كان الخليفة اه منبني العباس وهم من قريش لكن تقرير هذه المسألة ان نقولها هنا مقامان - 00:56:45

المقام الاول مقام بيعة الاختيار. والمقام الثاني مقام بيعة الغلبة. اما مقام بيعة الاختيار يعني ان يختار اهل العلم اهل الحل والعقد الحاكم وال الخليفة عليهم فانها هنا لابد ان يكون الحاكم من قريش. انه قد ثبتت الاحاديث - 00:57:05

كثيرة بذلك فالائمة من قريش ولا يزال هذا الامر فيهم ما بقي في الناس اثنان هذا في حال الاختيار لابد ان يكون الحاكم من قريش. اما في حال الغلبة يعني ان يتغلب احد على الحكم بسيفه وقوته فلا يشترط - 00:57:30

السمع والطاعة والبيعة هذا الشرط ان يكون من ماذا؟ من قريش وعلى هذا جاءت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عبد وما جاء على هذه الشاكلة وبهذا تجتمع - 00:57:55

الادلة التي فيها التنصيص على ماذا؟ قريش. على من كان من قريش والنصوص التي فيها عدم اشتراط هذا الامر. اذا كل من تغلب بسيفه فتجب طاعته ما اقام في الناس الصلاة. ما اقام في الناس الصلاة فانه يجب طاعته والله اعلم. نعم - 00:58:15

احسن الله اليكم قال رحمة الله والصلة في الجماعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر او مانع والتراویح سنة التراویح سنة وليس بدعة كما تقول الرافضة ان عمر رضي الله عنه قد احدث نعم - 00:58:36

احسن الله اليكم قال رحمة الله ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. الشهادة والبراءة بدعة اخويا هذا الكلام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه باسناد فيه نظر وجاء عن جماعة من التابعين - 00:58:53

كالحسن والنخعي وغيرهما رحمهم الله فما المراد بقولهم الشهادة والبراءة بدعة؟ الشهادة اكثر كلام اهل العلم يدور على الشهادة بالنار او بالجنة والنار بلا دليل. كما جاء هذا عن الامام احمد رحمة الله - 00:59:13

نص عليه ابن بطة في الابانة الصغرى ابن ابي العز في شرح الطحاوية وغير هؤلاء. لا نشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا نار الا من جاء في حقه ماذا دليل - 00:59:40

اما البراءة اختلفوا فيها بين اه مضيق ومتوسط ومتوسيط وواسع وان كانت الاقوال فيها شيء من القرب من اهل العلم من قال ان البراءة التي هي بدعة هي البراءة من ابي بكر وعمر رضي الله - 00:59:59

عنهم كما كان على هذا الرافضة فانهم يقولون لابد من الولاء لال البيت ولا ولاء الا ببراءة يعني ان يتبرأ من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما جاء هذا التفسير في كلام ابن ابي العز في شرح الطحاوية - 01:00:21

ومنهم من عم واظن ان الاول لا يخالف في ذلك ان تبرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما على هذا الرافضة فانهم يبرؤون من كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا نزرا يسيرا. وهذا اه تفسير الامام احمد - 01:00:41

رحمه الله ومن اهل العلم من عم بقطة رحمة الله في اه الشرح والابانة او الابانة الصغرى. فانه قال ان البراءة التي هي بدعة هي ان يبرأ او ان يتبرأ - 01:01:01

من صاحب الدين والسنة ان يتبع من صاحب الدين والسنة. يعني قوم على خير وعلى هدى وعلى سنة ثم يطالب الانسان بالبراءة منه سواء كانوا من الصحابة رضي الله عنهم او من بعدهم. وهذه - 01:01:19

كانت من الفتن التي مرت في التاريخ القديم ان يكون ثمة الزام من بعض ذوي السلطة والقدرة يتسلطون على المسلمين او على اهل العلم ولا يسلم منهم الا من اعلن - 01:01:39

ها الشهادة على وفق ما يهوى هؤلاء او البراءة. فيبين اهل العلم ان الشهادة والبراءة على هذه الشاكلة لا شك انها بدعة وبالتالي تفهم لماذا اهل العلم يختلفون لربما كان هذا راجعا الى ان كلام يحكي عما عاصره وعرفه من هذه الاحوال. نعم - 01:02:06

احسن الله اليكم قال رحمه الله والصلة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله هو الذي منزلهم
نعم الجملة الثانية متعلقة بالاولى معطوفة عليها من مات من اهل القبلة نصلي عليه والصلة عليه - [01:02:38](#)

السنة كذلك لا ننزل احدا من هؤلاء من اهل القبلة جنة ولا نارا حتى يكون الله عز وجل هو الذي ينزلهم يعني حتى تأتينا اه الحجة
واوضحة تأتينا البرهان حتى يأتيانا الدليل على ان هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار. وهذا الذي يتوارد - [01:02:58](#)

عليه اهل العلم كما تجده في كلام الامام احمد رحمه الله ان هذا الحكم متعلق باهل القبلة تجده يقول ولا ننزل احدا من اهل القبلة
جنة ولا نارا لكن تخاف على المسمى ونرجو للمحسن. نعم - [01:03:18](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله والمراء والجدال في الدين بدعة. تكاثر عن السلف رحمهم الله ذم الجدل في الدين والمراء فيه.
ووصف ذلك بأنه بدعة وهذا له محمل عند اهل العلم - [01:03:38](#)

فالجدال المبتدع المنهي عنه هو ما رجع الى واحد من ثلاثة امور. ان يكون جدلا من جاهل او مبطل. هذا هو الجدال المبتدع المذموم
ثانيا ان يكون جدلا قارنه قصد سوء. كمحبة العلو والتفاخر. وجدل معه هوى وليس معه - [01:03:56](#)

الوصول الى الحق فهذا لا شك انه مذموم. والامر الثالث هو الجدل الذي تترتب عليه مفسدة بعض الجدل مفسدته اكبر بكثير من
مصلحته تحصل به اشاعة الشكوك في الناس. وتنبيه الغافلين على اشيائهم في عافية منها. وما شكل هذا الامر. اذا الجدل - [01:04:26](#)

المذموم المبتدع محمول على ها؟ مكانة واحدة من هذه الصور الثلاث وبهذا نفهم ان ثمة جدلا ممودا وهو الذي كان من انباء الله
عز وجل ورسله يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا - [01:04:53](#)

الله جل وعلا يقول وجادلهم بالتي هي احسن. ويقول جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن نصوص كثيرة وهذا الجدل
هو ما جمع ثلاثة امور ان يكون من عالم - [01:05:18](#)

و ان تتحقق به مصلحة شرعية وان لا تترتب عليه مفسدة مساوية او راجحة. من يعيدها ان يكون من عالم لا من جاهل. جاهل لا
يدخل في جدال مع المبطنيين - [01:05:40](#)

ان تتحقق به مصلحة شرعية. وان لا تترتب عليه مفسدة مساوية او راجحة. وكثير من جدال الذي يقع اه مع الاسف الشديد لا تتحقق
فيه هذه اه الضوابط نعم - [01:06:01](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله تعالى. ونترحم على
عائشة رضي الله عنها ونترضى عنها خلاف الرافضة. قبحه الله الذين يقعن فيها رضي الله عنها. نعم - [01:06:21](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. والقول في الایمان هل هو مخلوق او
غير مخلوق بدعة. اشار هنا رحمه الله الى ثلاث مسائل - [01:06:41](#)

اذا تأملتها استفدت فائدتين الاولى ان اهل السنة والجماعة ابعد شيء عن الایهام والالباس في تقرير مسائل الاعتقاد عقيدتهم واضحة
بينة يتجنبون غاية الاجتناب كل شيء يقع في لبس الحق بالباطل - [01:06:58](#)

ان يشتبه الحق ولا يكون واضحًا فتترتب على ذلك مفاسد عظيمة من لبس الحق بالباطل ووقوع النزاع في الامة الى اخر ما هنالك.
والفائدة اذا فهمت هذه المسائل عرفت او تأكّدت عننك معرفة ان السمة البارزة في اهل البدع - [01:07:25](#)

انهم يتكلمون بالتشابه من الكلام. كما نبه على هذا الامام احمد رحمه الله وغيره. عدتهم التي يتسلّحون بها مثل هذا الكلام المتشابه
الموهم الذي لا يستبين فيه الامر والجادة لكل احد. فهذا احب شيء اليهم وهم احرص شيء عليه - [01:07:51](#)

ولذا لما كان اهل السنة اهل فطنة وحزم تنبهوا الى مقاصد هؤلاء واغراضهم فكانوا اهل اه حزم في التعامل مع هذه الالفاظ وشددوا
عليهم فيها. اشار المؤلف الى هذه المسائل الثلاثة. مسألة اللفظ مسألة الاسم والمسمى مسألة الایمان مخلوق او غير مخلوق - [01:08:19](#)

مسألة اللفظ مرت بنا آآ غير مرة وطال الحديث فيها ان كنتم آآ تذكرون من قدر في اه شرح عقيدة السلف للصابوني اطلنا اه البحث

01:08:46 معكم فيها. والخلاصة في ذلك -

ان القول ان لفظي بالقرآن مخلوق او لفظي بالقرآن غير مخلوق كلا هذين اللفظين ماذا مذمومان منهيا عنهمما عند السلف. لماذا؟ لأن هذه الكلمة فيها ماذا؟ اشتباه. واللفظ يصلح مصدرا هو - 01:09:06

و فعلنا كتلاوة كتلفظ بتلاوة القرآن. وكذلك يصلح نفس ملفوظ به وهو القرآن. فذان مشتبهان و اذا كان انكر احمد الاطلاق في نفي واثبات بلا فرقان. فمسألة اللفظ فيها ماذا؟ اشتباه. ولذلك شدد - 01:09:26

اهل العلم النكير ومن رؤوسهم في ذلك الامام احمد رحمه الله. فان القوم بعد ان احمدت بدعتهم بالقول بخلق القرآن القول الصريح اتونا بهذه المواربة واتوا بهذه البدعة وهو اه وهي القول بخلق القرآن لكن بطريق - 01:09:46

فيه ايهام فجاءوا بمسألة ايش؟ اللفظ ولفظ بالقرآن مخلوق تلاوتي بالقرآن مخلوقة فإذا شدد النكير عليهم فانهم يجدون اه كما يقولون خط رجعة له. يقولون لا نحن ما نريد ان الملفوظ ان القرآن مخلوق وانما نريد ماذا - 01:10:06

حركاتاته نزيد حرکات اللسان والقلم. وهذه مخلوقة مسألة الاسم والمسمى. اه هذه نشأت بعد عهد الامام احمد ولذلك ما كان له فيها كلام يعرض لانها نشأت من بعده بخلاف مسألة اللفظ ومسألة الایمان. يعني هل الایمان مخلوق او لا - 01:10:26

هذه المسألة ايضا احدثها الجهمية وهي راجعة الى الاساس الكبير لهم وهو قول بخلق القرآن الجهمية اشاعوا في الناس مقالة هي الاسم غير المسمى الاسم غير المسمى ما الذي اراده القوم بهذا - 01:10:50

قالوا الاسم غير المسمى. وكل وكل ما كان غير الله فانه مخلوق انتبه الاسم غير المسمى وكل ما كان غير الله فانه ايش؟ مخلوق. اذا اسماء الله مخلوقة اذا اسماء الله مخلوقة. هذا الذي ارادوه من قوله ماذا؟ الاسم غير المسمى. و - 01:11:13

خاض الناس من بعده في هذه المسألة منهم من كان يقول الاسم هو المسمى ومنهم من كان يقول الاسم غير المسمى وحصل في هذا اه نزاع طويل في الناس عندها هنا ثلاثة مقامات. الاول ان الاسم للمسمى - 01:11:42

والثاني ان الاسم هو المسمى. والثالث ان الاسم غير المسمى. اما الاول فهذا قد اطلقه اكثر اهل السنة والجماعة فوافقوا المنقول والمعقول كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وله في هذا - 01:12:07

رسالة نافعة جدا تجدها يعني في مسألة الاسم والمسمى والتفصيل في هذا تجدها في المجلد السادس من مجموع الفتاوى. المقصود ان نقول ولا بأس بهذا ان نطلق اطلاقا فنقول الاسم للمسمى وبهذا نوافق الكتاب والسنة لان الله جل وعلا يقول - 01:12:27

ولله الاسماء الحسنى لله الاسماء الحسنى. اذا الاسم للمسمى. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسماء. اذا الاسم ماذا؟ للمسمى. هذا المقام الاول. ولا بأس من الاطلاق في هذا المقام - 01:12:47

نأتي الان الى المقام الثاني وهو ان يقول قائل الاسم هو المسمى هذا المقام التحقيق عند اهل السنة والجماعة انه لا يطلق الا بعد الاستفصال يعني لابد من الاستفصال مع من يطلقه. والا الاصل ان ننأى بانفسنا عن الخوض في هذا اصلا. لكن من استعمله فان - 01:13:07

نقول له ماذا اردت بقولك الاسم هو المسمى. ان كان المقصود ان الاسم يراد به المسمى فالكلام صحيح ان كان القائل يقول انا اريد الاسم هو المسمى ان الاسم يراد به المسمى فنقول هذا المعنى ايش؟ صحيح بدليل قول الله جل وعلا قل ادعوا الله - 01:13:37

او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. حينما يقول انسان يا الله يا ربمن يا رب حم ماذا يريد بهذا النداء؟ الذي ارتبط بهذا الاسم؟ هل هو ينادي الراء والهاء والميم والنون - 01:14:05

ها؟ او يراد او يريد المسمى وهو الله سبحانه وتعالى. واضح يا اخوه؟ اذا من قال الاسم هو المسمى واراد ان الاسم يدل على المسمى والسياق يناسب ذلك فنقول هذا المعنى ماذا؟ هذا - 01:14:25

المعنى صحيح ولا اشكال فيه المقام الثالث ان يقول قائل الاسم غير المسمى فنسأله فاذا قال مقالة شبّيهه لمقالة للجهمية فلا شك ان هذا ماذا؟ معنى مردود. اما ان كان يريد غير ذلك فيقول مثلا - 01:14:45

الاسم غير المسمى في سياق قولي الرحمن اسم عربي الرحمن اسم عربي. السؤال الان هل في هذا السياق الاسم هو المسمى نعم لا

هو الان يتكلم عن الاسم يعني عن اللفظ هذا الذي ترکب من هذه الحروف الراء والراء والميم والنون - [01:15:09](#)

هذا الاسم ليس هو ها؟ الله جل وعلا ويقول الرحمن ايش؟ اسم فالكلام تعلق بماذا تعلق باللفظ ولم يتعلق بماذا؟ بالمعنى لم يتعلق بالمعنى وهو الله سبحانه وتعالى. فمثل هذا المقام نقول هذا - [01:15:43](#)

المعنى هنا ايش؟ صحيح. لكن الاصل هو اننا ننأى بانفسنا في مقام التقرير عن ان نقول ليش؟ ليش؟ الاسم هو المسمى او الاسم غير المسمى والسبب ماذا؟ هذا الاشتباه - [01:16:07](#)

انما نستعمل التفصيل مع من يستعمل مثل هذه الكلمات فنستوضح المراد ثم نبني القبول او الرد على المعنى اما من حيث الاطلاق فاننا نطلق ما دلت عليه النصوص وهو الاسم للمسمى - [01:16:27](#)

نأتي الان الى المسألة الثالثة وهي قوله والقول في الایمان هل هو مخلوق او غير مخلوق بدعة؟ قلت لك ان هذه ايضا من المسائل التي اظهرها اهل البدع وهي ايضا راجعة الى مسألة القول بخلق - [01:16:45](#)

الجهمية اثاروا هذه المسألة فقالوا الایمان مخلوق لكن ما الذي ارادوه بهذه الكلمة؟ ارادوا ان الایمان الذي امر الله عز وجل به في كتابه وتكلم به في كتابه مخلوق بمعنى اذا امر الله سبحانه وتعالى بقول لا اله الا الله وانت يا اهل السنة تقولون لا اله الا الله قولها - [01:17:05](#)

من الایمانليس كذلك؟ بل اذا هذا ايمان المخلوق مقصودهم انك اذا تلوت قول الله جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون. هذه الجملة توحشت مخلوقا - [01:17:40](#)

تجد ان الالباس في هذه المسألة في غاية الدقة من هؤلاء المبتدةء الضالين. ولو لا ان الله سبحانه وتعالى قيد اهل السنة الذين فطنوا لهذا الامر لاصبح مع بعد العهد وكثرة تداول هذه الكلمة تجد ان - [01:18:00](#)

مسألة القول بخلق القرآن سوف تصبح مقالة فاشية منتشرة لانهم يبرزون كلمة لها مفهوم في نفوس كثير من الناس ومقصودهم ماذا؟ شيء اخر فاثاروا مثل هذه المسألة تجد انهم يقولون انتم تقولون يا اهل السنة ان الصلاة - [01:18:26](#)

ایمانه؟ نقول نعم الصلاة ايمان. فيقولون الایمان مخلوق لماذا يقولون هذه الكلمة؟ لأن من الصلاة تلاوة الفاتحة فهم لا يريدون الا ان يصلوا الى ان الفاتحة ماذا؟ مخلوق كلام مخلوق - [01:18:52](#)

فهمنا يا جماعة؟ اذا اه القول بان الایمان مخلوق ان بنى على هذه المسألة ولذلك اشتد احمد رحمه الله وكان حازما في التعامل مع هذه البدعة فقال من قال الایمان مخلوق فهو كافر - [01:19:15](#)

ومن قال الایمان غير مخلوق فهو مبتدع يأتيني شخص يقابل هذه البدعة ببدعة اخرى فيقول الایمان ماذا؟ غير مخلوق. غير مخلوق. نأتي مثلا الى مسألة الصلاة. اذا افعال الناس من قيامهم وركوعهم وسجودهم هذا شيء قديم وليس شيئا مخلوقا. فاصبح هناك ماذا - [01:19:39](#)

اصبح هناك التباس انما الموقف لاهل السنة من هذه المقالة هي الاعراض عنها وعدم الخوض فيها البتة فلا يقولون ايش الایمان مخلوق او الایمان ماذا؟ غير مخلوق. من استعمل هذا؟ نسلك معه مسلك. ها؟ الاستفسار. ماذا - [01:20:03](#)

تريد بقولك الایمان مخلوق او بقولك الایمان غير مخلوق. وها هنا كلمة حسنة نقلها اه ابراهيم القصار عن الامام احمد كما في طبقات الحنابلة انه قيل له الایمان مخلوق ام لا - [01:20:27](#)

كلمة الامام احمد رحمه الله ها هنا ميزان تزن به هذه المسألة. قال رحمه الله اما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق. واما افعال العباد فمخلوقة. اما ما كان من مسموع - [01:20:47](#)

يعني الایمان الذي ها جاء في كتاب الله وتتكلم الله عز وجل بالامر به هذا ايش؟ غير مخلوق ما افعال العباد رکوعهم سجودهم قيامهم الى اخر ما هنالك سعيهم طوافهم هذا افعال هذه - [01:21:07](#)

افعال لهم وافعال العباد ماذا؟ مخلوقة. اذا بالتفصيل يستبين الحق. ثم قلة من اهل السنة اطلقوا القول بان الایمان مخلوق لكنهم بينوا مراده. فلا ينبغي اساءة الظن بهم بل كلامهم له آآ محمله الصحيح وهو انهم يريدون ماذا؟ افعال العباد - [01:21:27](#)

كما جاء عن البخاري رحمة الله محمد ابن نصر المروزي قلة من اهل السنة اطلقوا هذا القول لكن الموقف الذي عليه الجمهور واهل السنة والجماعة هو ما الاعراض عن الخوض في هذه المقالة لا في مقام الاثبات ولا في مقام النفي والسبب ماذا؟ هذا الالتباس -

01:21:57

اذا عودا على ما قدمته هذا اه الموقف من هذه المسائل الثلاث يؤكد لك ما ذكرته وهو ان اهل السنة ابعد شيء عن الالباس والاشبه في للعقائد وانهم اهل فطنة وحزم ومعرفة بما آآيروه اهل البدع -

والامر الثاني ان اهل البدع احرصوا شيء على استعمال المتشابه من الكلام فمن خالله يمررون ما يمررون من البدع. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين. مجملًا من غير استقصاء. اذ قد تقدم القول من مشايخ -

من المعروفين من اهل الامامة والديانة الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احدثه طائفة انتسبوا اليهم ما قد تخلصوا من قول ما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك -

الى ان قال وقرأت وقرأت لمحمد بن جرير الطبرى في كتاب سماه التبصیر كتب بذلك الى اهل طبرستان في اختلاف عند وسائله ان يصف لهم ما يعتقد ويذهب اليه. وذكر في كتابه اختلاف القائلين برأية الله تعالى. فذكر عن طائفة اثبات الرؤية -

01:23:23

دنيا والآخرة ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص طائفة دون طائفة. فبين ان ذلك على جهة منه في اقوال المخلصين منهم ثم كان من بعد ثم كان من بعد ادعى نسبة ذلك الى الطائفتين -

01:23:43

ثم كان من بعده ادعى نسبة ذلك الى الطائفة نسبة الى ابن اخت عبد الواحد ابن زيد. والله اعلم بمحله عند المخلصين. فكيف بالاخت وليس اذا احدث هذه المسألة اراد بها الدفاع عن آآ اهل السنة -

01:24:00

من الصوفية في مقالة نسبت اليهم وهي اثبات رأية الله جل وعلا في الدنيا والآخرة وهي التي اه نقل اه اضافتها اليهم عن محمد ابن جرير الطبرى في كتاب التبصیر ونقدہ في ذلك -

01:24:20

يقول انت لا تعرف آآ لست خبيرا في الصوفية لانك نقلت ونسبت هذه المقالة الى الصوفية هكذا باطلاق. وهذه ليست قالت لهم جميعا ثم قالوا مرة آآ اخرى ذكر انها منسوبة الى ابن اخت عبد الواحد ابن زياد ابن زياد -

01:24:40

اه هذا من الصوفية الاولى من صحب الحسن رحمة الله وجاءت عنه مقالات اه ردية انتقدت عليه وقيل ان هذا الرجل اول من انعزل عن الناس من الصوفية اتخذ هو واصحابه دويرة اجتمعوا فيها وانعزلوا فيها عن الناس وصاروا يتبعون فيها وصار لهم مقالات مخالفة -

01:25:00

للحق يقول هذه المقالة نسبت الى ابن اخته ابن اخته اسمه بكر مشهور في كتب المقالات بكر ابن واخت عبد الواحد ابن زيد وله جماعة اه واصحاب سموا بالبكرية ولهم مقالات مذكورة في كتب -

01:25:30

اه الفرق ومن ذلك هذه المقالة اثبات الرأية لله جل وعلا في الدنيا والآخرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وليس اذا احدث الزائف في نحلته قوله نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من -

01:25:50

قولا في الفقه او دلس فيما حدثه ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. نعم هذا هو الانصاف. اذا اخطأ فرد منتسبي الى جماعة فالانصاف يقتضي ان لا ينسب اه ما قال الى الجميع. انما ينسب له -

01:26:10

وحدة لو اخطأ احد من اهل السنة مثلا فقال بمقالة خاطئة. فليس من الانصاف ان تقول ان اهل السنة يقولون بهذا وهذا وهذا الامر ايضا في الفرق الاخرى. ولذلك من انصاف اهل السنة -

01:26:30

انهم يحددون المقالات وينسبونها لها و هذا ما الحظ؟ ينبغي لطالب العلم ان يتلمسه ولا سيما في كتابات شيخ الاسلام ابن تيمية فانك تجد عنده هذا النفس التصحيحي في مقالات القوم تجد انه آآ ينقد بعض ما ينقل -

01:26:50

الكتب التي تقدمت عليه فيقول نقل عن هذه الفرق هذه المقالة والصواب انه قول البصريين منهم دون الكوفيين او هذا قوله اه البغداديين منهم دون الكوفيين وهلم جرا. هذا اه من انصافه رحمة الله -

01:27:10

خطأ يوضع في محله وينسب الى من قاله. مقالة مشهورة قال بها امام من انتمهم وتناولوها بلا نكير فهذه تقال او تنسب اليهم جميعا.
نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومرموزات
واشارات - 01:27:30

تجري فيما بينهم فمن لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسنا وهو حسیر. ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقيد
يقال كثير ما يقولون رأيت الله يقول وذكر عن جعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده؟ قال - 01:27:53
رأيت الله ثم عبده وقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم تره العيون بتحديد العين لم تره العيون بتحديد العين ولكن القلوب تتحقق
الايقان على كل حال هذا الكلام على اطلاقه فيه نظر. هذا الكلام على اطلاقه فيه نظر. والاصل حمل - 01:28:13
على الظاهر ولو لا هذا ما استقامت امور الدين ولا امور الدنيا. فمن قال مقالة ردية واضحة ظاهرة ليس فيها شيء من الاشتباہ فانه
يحكم عليه بمقتضها. ولا تتكلف مع التأویلات الغريبة لهذه المقالة لاجل ان نخرج ذلك او نقول والله الصوفية يتكلمون برموز الكلام
على ظاهره - 01:28:33

اتى بمقالة واضحة وصريحة فانه يحكم عليه بمقتضها. اللهم الا اذا كان لهم اصطلاح مشهور معروف فيراعي. اذا كان لهم ايش؟
اصطلاح مشهور معروف فانه ماذا؟ يراعي. فالاقرب ان يكون تكلم - 01:29:04
بهذه الكلمة على هذا الاصطلاح. فيراعي ذلك عند النظر في هذا الامر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم قال وانه تعالى يرى في
الاخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا قولنا وقول ائمننا دون - 01:29:24
نهال من اهل الغباوة كينا وان مما نعتقد من ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم وذكر ذلك في في حجة في
حجة الوداع. فمن زعم ان انه يبلغ مع الله الى درجة يبيح الله له ما حضار على المؤمنين الا المضطر على حال يلزم احياء النفس وان
بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة - 01:29:44

فذك كفر بالله والقائل بذلك قائل بالاباحة وهم المنسليخون من الديانة. نعم لا شك في ذلك هو يشير الى مقالة بعظ غلاة من الاباحية
المنسليخين من هذا الدين الذين يقولون ان التكاليف ترتفع في حق - 01:30:07
من بلغ درجة اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وبعد وصول اليقين فانك ماذا؟ ترتفع عنك التكاليف كما ذكر كفر بالله العظيم
باتفاق المسلمين. فان احدا لا يسعه الخروج عن رفقة التكليف. نعم - 01:30:27
احسن الله اليكم قال رحمة الله وان مما نعتقد ترك اطلاق تسمية العشق على الله تعالى ونبين ان ذلك لا يجوز قافي ولعدم ورود
الشرع به. وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلاله وفيما نص الله من ذلك من ذكر المحبة كفاية - 01:30:47
نعم هو يشير ايضا الى ما ابتدعه بعض الصوفية من اضافة العشق الى الله سبحانه وتعالى او اضافة العشق الى العبد تجاه الله عز
وجل. كما جاء عن الرجل الذي ذكر قبل قليل ابن عبد الواحد ابن زيد - 01:31:07

فانه من نقل عنه انه اطلق هذا القول ويروي حديثا قدسيا فيه حديثا مكتوبا فيه ان الله عز وجل يقول عن عبده عشقته وعشقني.
وهذا لا شك انه كذب صراع على الله وعلى رسوله صلى الله - 01:31:28
الله عليه وسلم. فبين ان هذه المقالة باطلة وانه لا يجوز نسبة العشق الى الله عز وجل على انه صفة قائمة به وانه ويعشق عباده
تعالى الله عن ذلك. وفي المقابل ايضا ليس لاحد ان يقول انه عشق الله عز وجل. او انه عاشق - 01:31:48
لا اطلاق هذا آلللفظ من الطرفين لا شك انه باطل غير صحيح وذلك يرجع الى ثلاثة امور. اولا ان هذا الباب باب توقيفي لا يتتجاوز
فيه القرآن والحديث. ثانيا ان هذا بدعة لم يكن عليها سلف هذه الامة - 01:32:08
والخير كل الخير في اتباعه. والامر الثالث ان لفظ العشق فيه ما لا يليق نسبته الى الله جل وعلا فلا يجوز اطلاقه لا من جهة كونه
صفة لله ولا جهة ولا من جهة كون العبد. اه - 01:32:35
يعتقد في الله سبحانه وتعالى. اه العشق اه قد يقال انه محبة مع شهوة محبة مع شهوة وهذا لا يجوز لاحد ان ينسبه الى الله عز
وجل ولا الى العبد فيما يعتقد في ربه - 01:32:59

وبعض اهل العلم يقول العشق محبة مع فساد في الادراك والتصور. وهذا ايضا باطل لا يجوز نسبته الى الله ولا يجوز للمؤمن ان يحب محبة هذا شأنها. وبعدهم يقول العشق محبة مع مرض نفسي - [01:33:26](#)

اشبه شيء بالوسواس فكذلك هذا لا يجوز ان يكون اه قائما بالله جل وعلا ولا يجوز للعبد ان يحب الله محبة على هذه الشاكلة. قال رحمة الله وفيما الله من ذلك من ذكر المحبة كفاية لماذا؟ يرجم بعض الناس الى هذه التفريعات والجادلة واضحة فيها الغنية والكافية والله - [01:33:49](#)

وعلا قد ثبت في حقه صفة المحبة وصفة الود وصفة الخلة المحبة فالله عز وجل يحب عباده المؤمنين والله عز وجل يود عباده المؤمنين والله عز وجل اتخذ ابراهيم ومحمد - [01:34:14](#)

صلى الله عليهما وسلم خليلين وفي هذا كفاية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وان مما نعتقد ان الله لا يحل في المرئيات وانه المتفرد بكمال اسمائه وصفاته بائن - [01:34:32](#)

من خلقه مستو على عرشه وان القرآن كلام الله غير مخلوق. وحيثما تلي وحفظ درس. ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليل واتخذ نبينا محمداما صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا. والخلة لهما منه على خلاف ما قالت المعتزلة. ان الخلة الفقر - [01:34:48](#) وال الحاجة هذه المسألة التي اشار اليها سابقا والخلة كمال المحبة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الى ان قال والخلة والمحبة صفتان لله وموصوف بهما. ولا تدخل او صافه تحت التكييف والتشبيه - [01:35:08](#)

وصفات الخلق من المحبة والخلة جائز عليهم الكيف. فاما صفاته تعالى فمعلومة في العلم و موجودة في التعريف. قد انتفى قد عندها التشبيه فالايمان به واجب و حسم الكيفية عن ذلك. هذه الجملة حسنة جدا. اضفها الى الجمل السابقة عن الائمة - [01:35:25](#)

هذه بمعنى قول مالك وغيره من الائمة الذين مروا علينا ان الاستواء ماذ؟ غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عن ذلك بدعة. هذه الجملة شبيهة بتلك الجملة وهي جملة حسنة جدا. تصلاح ميزانا لجميع - [01:35:45](#)

الصفات طيب تريدون نقف اقف اه ان احبيتم ان ننتهي اه بتوفيق الله عز وجل من هذه الرسالة قبل رمضان فنحتاج ايش؟ يعني وان احبطتم نتأخر لكن في الاجازة ربما ببعضكم او كثير منكم يسافر وفي رمضان طبعا ما نستطيع ان - [01:36:05](#)

نفتح الدروس وما بقي كثير نحن الان في منتصف اه رجب ما بقي شيء كثير فتذمرون حتى ايش؟ ننجذب اليوم خلاص يكفي الصبر ها ولا فيكم صبر؟ زيادة في الصبر هذا لكن اقصد انه ربما يعني تذمرون حتى ننتهي او تريدون نمشي قليلا ونؤجل الى بداية

الفصل - [01:36:33](#)

لهم. ها؟ تحبون ان ننتهي ان شاء الله؟ ان شاء الله. سجن نستعين بالله عز وجل. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد السلام - [01:37:01](#)